Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرى الأمريكى (فارد) أن « مونتسكيو » ليس هو صاحب مبدأ الحتمية الاجتماعية (فقد قال « ابن خلدون » ذلك ، وأثبت خضوع الظواهر لقوانين ثابتة قبل هؤلاء بمدة طويلة .. وأعلن هذا فى القرن الرابع عشر) .

ويقول العلامة « شميث » لقد تقدم « ابن خلدون » فى علم الاجتماع إلى حدود لم يصل إليها « كونت » فى النصف الأول من القرن التاسع عشر .. ولو أطل المفكرون الذين وضعوا علم الاجتماع ، على مقدمة « ابن خلدون » واستعانوا بها ، لتقدموا بهذا العلم أسرع بكثير مما تقدموابه ، فقد اكتشف ذلك العبقرى العربى ، مناهج ، واستحدث دراسات عديدة فى هذا المجال) .

ويقول « توينبى » فى كتابه دراسة للتاريخ (أن فلسفة التاريخ التى تخيلها « ابن خلدون » ثم بسطها فى كتبه هى بدون شك أعظم نتاج أبدعه أى ذهن فى أى عصر وفى أى زمن) .

وقال « جان مارسيه » (إن مقدمة ابن خلدون هى أحد المؤلفات الأكثر ضرورة والأكثر إثارة من بين المؤلفات التى قيض للعقل البشرى إنتاجها) .

ابن خلدون وكونت :

لقد رأى كل من « ابن خلدون » ، « وأوجست كونت » أن هناك ضرورة لإنشاء دراسة جديدة للظاهرات الاجتماعية ، وأن تكون هذه الدراسة وضعية ، ترمى إلى الكشف عن طبيعة هذه الظواهر وما تخضع له من قوانين .

فهما متفقان فى موضوع الدراسة ، وهى الظواهر الاجتماعية ، كما اتفقا فى الهدف ، وهو التوصل إلى طبيعة هذه الظواهر والقوانين التى تحكمها ، كما اتفقا فى منهج الدراسة ، حيث كان منهجها وضعيًّا قائماً على الاستقراء والملاحظة .

هذا .. على الرغم من أن سبب الدراسة عندهما كان مختلفاً تماماً .